سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد

صاحب السمو أكمل مسيرة الخير

سمو الأمير .. ولمسة حنان مع أبنائه

سموه يواصل العمل من أجل الكويت وشعبها لجعلها دولة عصرية

الكويت تحيي الذكرى الثامنة لتولي أمير البلاد مقاليد الحكم اليوم

■ صاحب السمو حريص على دعم العلم وتأكيد التعاون والمحبة بين أهل الكويت والمساواة في الحقوق والواجبات

تحيي الكويت اليوم الذكرى الثامنة لتولي سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد مقاليد الحكم مواصلا سموه العمل من أجل الكويت وشعبها وجعلها دولة عصرية مزودة بالعلم والمعرفة ملؤها التعاون والمحبة بين أهلها والمساواة في الحقوق والواجبات.

ففي الـ 29 من شهر يناير عام 2006 ضجت قاعة عبدالله السالم في مجلس الامة بالتصفيق الحار لسمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح لدى دخوله القاعة التي شهدت جلسة خاصة أدى سموه خلالها اليمين الدستورية أميرا للكويت وفقا لنص المادة «60» من الدستور الصادر في 11 نوفمبر 1962.

وعقب أداء القسم القى سموه كلمة وعد فيها الشعب الكويتي بحمل الامانة وتولي المسؤولية والتأكيد على العمل من أجل الكويت وشعبها داعيا سموه الجميع الى العمل من أجل جعل الكويت دولة عصرية حديثة مزودة بالعلم والمعرفة يسودها التعاون والاخاء والمحبة ويتمتع أهلها بالمساواة في الحقوق والواجبات مع التشديد على المحافظة على الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير.

كما أكد سموه أن القائد لا يمكنه ان ينجح الا بتعاون شعبه معه تعاونا حقيقيا مناشدا المواطنين أن يجعلوا مصلحة الوطن قبل مصلحتهم وأن يتجاهلوا منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع وأن يحترموا القانون والنظام ويحرصوا على مصلحة الوطن وممتلكاته وانجازاته.

ويعتبر سموه منذ أكثر من 57 عاما أحد أبرز الشخصيات الكويتية وتربع على قمة الدبلوماسية الكويتية منذ نهاية شهر يناير عام 1963 حيث تشهد سجلات الجمعية العامة للامم المتحدة بان كلمة الكويت التي تنطق بسياستها ومواقفها ازاء القضايا الاقليمية والدولية كانت في معظم الاحوال من نصيب سموه.

كما يبرز سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح من بين الرجال الذين اسهموا في صنع تاريخ وطنهم فهو بلا جدال رجل السياسة الخارجية الكويتية وعميد الدبلوماسيين على مستوى العالم للمدة الطويلة التي قضاها وزيرا للخارجية وللخبرة المتميزة التي عرف بها بين اقرانه من الدبلوماسيين.

وكان سموه قد بدأ حياته السياسية الاولى وتمرسه في الشأن العام في 19 يوليو عام 1954 عندما أصدر الامير الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله أمرا أميريا بتعيينه عضوا في اللجنة التنفيذية العليا التي عهدت اليها مهمة تنظيم مصالح ودوائر الحكومة الرئيسية ووضع خطط عملها ومتابعة تنفيذها.

وفي فبراير عام 1959 تم تعيين الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيسا لدائرتي المطبوعات والشؤون الاجتماعية وحين قرر الشيخ عبدالله السالم رحمه الله وضع دستور للكويت أصبح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عضوا في المجلس التأسيسي الذي عهدت اليه مهمة وضع دستور دولة الكويت مطلع عام 1962.

واثر تحول الدوائر الحكومية الى وزارات مسؤولة بموجب الدستور تولى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح العديد من الحقائب الوزارية أولها حقيبة وزارة الارشاد والانباء عام 1962 ثم حقيبة وزارة الخارجية عام 1963.

وقبل أن يتولى المناصب الحكومية على اختلافها كان الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد بدأ العمل في بعض الانشطة الاجتماعية استطاع خلالها اكتساب خبرات كانت مفيدة له عندما انتقل الى العمل الحكومي ومن ابرز تلك الانشطة رعايته لنادي المعلمين ومشاركته أعضاء النادي في ندواتهم التي كانوا يقيمونها بين فترة وأخرى منها ترؤسه في فبراير عام 1952 ندوة بعنوان «شؤون التعليم في الكويت».

ومن الامور التي أعانت سموه على اكتساب الخبرة في المسائل السياسية رحلاته المتعددة منها ما كان بصحبة والده المغفور له باذن الله تعالى الشيخ أحمد الجابر الصباح الحاكم العاشر للكويت عندما زار عددا من الدول وأفاد من ذلك دراية بالدول ومعرفة بمسؤوليها وشخصياتها البارزة واكتسب من والده مباشرة ما كان ذخيرة له في مستقبل حياته من سلوك الحكام وتقديرهم للامور.

كما كان سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رفيق درب كل من الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والامير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمهما الله في جميع مراحل توليهما المسؤولية في البلاد كما قام سموه بتمثيل الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد في الكثير من المؤتمرات والاجتماعات محليا واقليميا ودوليا.

واستطاع سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح طوال تلك الفترة ابراز دور الكويت في المحافل الدولية وبمختلف المجالات الاقليمية والعربية والاسلامية والعالمية وكان حريصا على مصلحة الكويت واعلاء كلمتها والحافظ للامانة والقادر على ادارة شؤون الحكم في البلاد.

كما مكنت الخبرة الكبيرة والمتعددة لسموه أن يشكل مرجعية عربية وعالمية يركن اليها فكان سموه موضع استشارة ووسيطا لحل ومعالجة الكثير من المشكلات التي واجهت وتواجه دولا عربية وغير عربية وتكلل معظمها بالتوفيق والنجاح.

وتولى الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزارة الارشاد والانباء في أول تشكيل وزاري في تاريخ الكويت في 17 يناير عام 1962 ثم عين وزيرا للمالية والنفط بالوكالة اضافة الى حقيبة وزارة الخارجية في 4 ديسمبر 1965 ثم وزيرا للاعلام بالوكالة في 2 فبراير عام 1971 ثم وزيرا للداخلية بالوكالة في 16 فبراير 1978 ثم وزيرا للاعلام بالوكالة في 4 مارس 1981.

وكان سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد تولى منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية منذ الوزارة العاشرة في 16 فبراير عام 1978 وحتى الوزارة ال 14 في 20 يونيو عام 1990 ثم أصبح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية منذ الوزارة ال 16 في 17 أكتوبر عام 1992 وحتى الوزارة الـ 20 في 14 فبراير عام 2001.

وفي 13 يوليو عام 2003 أصدر الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه أمرا أميريا بتعيين سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيسا لمجلس الوزراء وكلفه بترشيح أعضاء الوزارة الجديدة والتي أعلن عن تشكيلها في اليوم التالي.

ولطالما أكد سمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وهو الابن الرابع للامير الراحل الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله في مناسبات عدة أنه اعتاد منذ صغره أن يقرأ كل ما يقع تحت يديه بما فيه تقارير العمل والرسائل الموجهة وحتى المقالات الصحافية واكتسب هذه العادة مع الايام وعرف مدى اهميتها لان بعض الكلمات قد تحمل أكثر من معنى فمن الواجب الالمام بها حتى يكون القرار المتخذ سليما وعادلا.

واستطاع سموه خلال اضطلاعه بمهام رئيس مجلس الوزراء بالنيابة خلال فترة غياب الامير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله في الخارج أثناء رحلة العلاج تأديتها على أعلى مستوى.

وكان سموه يدرك منذ تسلمه مهام رئاسة الوزارة بالنيابة أنه يكمل مسيرة الكويت فكان في مواجهته للاحداث سواء المحلية او العربية أو العالمية انما يستلهم الروح الكويتية التي تبتعد عن النظرة الضيقة وتغلب روح الاسرة الواحدة.

ويتصف سمو أمير البلاد بالصراحة ولحديثه وقع مؤثر على كل من يسمعه فهو دائما يتحدث من القلب الى القلب كما يتصف سموه بالبسمة المتفائلة الواثقة في خضم الازمات بكل ما يمتلك من حضور سياسي فاعل في المحافل الدولية ورصيد سياسي كبير محليا وخليجيا وعربيا ودوليا.

وخلال تربعه على قمة الدبلوماسية الكويتية استطاع أن ينسق السياسة الخارجية للدولة ويدرس الشؤون المتعلقة بها ويسهر على علاقات الكويت مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية ورعاية مصالح الكويتيين وحمايتهم في الخارج.

وفي هذا الشأن كان لسمو الشيخ صباح الاحمد بصمات واضحة حيث قام بجولات مكوكية لمختلف دول العالم مرسخا بذلك علاقة الكويت مع تلك الدول في شتى المجالات وكانت هذه الجهود من الدعائم والركائز الاساسية التي ساهمت في وقوف المجتمع الدولي مع الحق الكويتي ابان محنة الغزو العراقي للكويت عام 1990 ما ساهم في عودة الوطن الى أبنائه.

الكويت شهدت مؤتمرات عالمية كبرى في عهد سمو الأمير

أمير الدبلوماسية وطد علاقات البلاد الخارجية

■ سموه أدى اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة في الـ 29 من شهر يناير عام 2006 أميرا للبلاد

■ سموه وعد الشعب الكويتي بحمل الأمانة وتولي المسؤولية والتأكيد على العمل من أجل الكويت وشعبها

■ أكد أن القائد لا ينجح إلا بتعاون شعبه مناشدا المواطنين أن يجعلوا مصلحة الوطن قبل مصلحتهم

الحمود: الأمير قائد إنساني نجح في تحويل الكويت إلى مركز عالمي للدبلوماسية والأعمال الإنسانية

الجراح: فخورون بإنجازات صاحب السمو التي تسعى لرقي وازدهار بلدنا العزيز

■ مبارك الدعيج: سموه أحد أهم رجالات الحكم البارزين في تاريخ الكويت الذين امتزجت رؤاهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية

الشيخ خالد الجراح

الشيخ سلمان الحمود

الشيخ مبارك الدعيج

هنأ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ خالد الجراح سمو امير البلاد القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ صباح الأحمد بمناسبة مرور ثمانية اعوام على تولي سموه مقاليد الحكم.

وقال الشيخ خالد الجراح في تهنئته لصاحب السمو «يشرفني باسمي ونيابة عن ابنائكم منتسبي وزارة الدفاع من عسكريين ومدنيين ان نرفع لمقام سموكم اسمى ايات التهاني والتبريكات بمناسبة مرور ثمانية اعوام على تولي سموكم مقاليد الحكم معتزين بكل فخر وشموخ بانجاز سموكم وما حققتموه من رقي وازدهار لبلدنا العزيز».

واضاف «نتضرع للمولى جلت قدرته ان يعيد هذه المناسبة العزيزة على سموكم بالسعادة وان ينعم عليكم بنعمة الصحة والعافية وعلى كويتنا الغالية وشعبها الوفي بالرخاء والامان تحت ظل القيادة الحكيمة لسموكم الكريم وتوجيهاتكم السديدة حفظكم الله ذخرا وسندا واطال في عمركم لمواصلة مسيرة الخير والعطاء».

من جانبه قال وزير الاعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود أن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد لم يكن في يوم من الأيام مسؤولا تقليديا بل كان في كل المواقع والمناصب التي تبوأها خلال مسيرته الميمونة قلبا يحمل وطنا غاليا وعقلا يختزن وعيا بقيمة الكويت ومكانتها وأهمية الحفاظ عليها امنة مستقرة.

واضاف الشيخ سلمان في تصريح لـ «كونا» بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي صاحب السمو مسند الإمارة التي تصادف غدا التاسع والعشرين من يناير أن سمو الشيخ صباح الأحمد حفظه الله ورعاه قائد وفي ومخلص لبلده وأمته وانه حمل على عاتقه بناء دولة الكويت الحديثة والعصرية فعمل بجد واجتهاد وكرس حياته لإرساء دعائم نهضة راسخة وشامخة تحقق الديمقراطية والحرية والخير والنماء في ظل تقدم وازدهار متنامين.

واوضح أن شعب الكويت عرف في سموه رعاه الله الحكمة والعطاء والالتزام والايثار ونقاء القلب والحنكة والنظرة الثاقبة مشيرا إلى أن هذه الصفات المتميزة جعلت من سموه قائدا بارزا وأهلته لأن يكون صاحب دور كبير وقرار في تحقيق السلم والأمن الدوليين وتعزيز الاستقرار اقليميا ودوليا.

واكد أن مبادرات سموه لتعزيز التعاون والسلام الدوليين هي محل تقدير واحترام من مختلف دول العالم مشيرا إلى أن سموه استطاع بحكمة جلية أن يجمع العالم كله على أرض الكويت الطيبة في مبادرات غير مسبوقة تهدف إلى تحقيق الخير والازدهار للبشرية حتى اضحت الكويت مركزا للدبلوماسية العالمية واستحق سموه رعاه الله لقب قائد انساني عالمي بكل جدارة.

واضاف «لقد كان سموه حفظه الله ومازال من السباقين لدعم قضايا وطنه وامته العربية والإسلامية لإيمانه العميق بأن معاناة أي عربي أو مسلم تشكل معاناة لأهل الكويت الذين جبلوا على حب الخير والتفاني في دعم ومساندة المحتاج اينما كان».

وقال الشيخ سلمان الحمود في ختام تصريحه ان دولة الكويت شهدت وتشهد الكثير من عطاء حضرة صاحب السمو وأنه حفظه الله في سعي دائم ودؤوب من أجل جعل الكويت دولة ديمقراطية حديثة تنعم بالخير والأمن والأمان متسلحة بالعلم والمعرفة وأن سموه يؤكد في كل مناسبة أن المواطن الكويتي هو الثروة الحقيقية للكويت حاضرا ومستقبلا.

من جانبه أكد رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لـ «كونا» الشيخ مبارك الدعيج أن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد يعتبر أحد أهم رجالات الحكم البارزين في تاريخ الكويت الذين امتزجت رؤاهم السياسية والحضارية بمواقفهم الوطنية والقومية فحققوا الكثير من الإنجازات التي ستبقى خالدة في وجدان ابناء الكويت.

وقال الشيخ مبارك الدعيج في تصريح صحافي امس بمناسبة الذكرى الثامنة لتولي سمو أمير البلاد حفظه الله مقاليد الحكم في التاسع والعشرين من يناير عام 2006 ان التاريخ سيتوقف طويلا أمام الجهود الكبيرة التي قام بها سموه خلال رحلته السياسية ومن مختلف المواقع والمناصب واسهاماته الواضحة في مسيرة النهضة مع رفيقي دربه سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد وسمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله طيب الله ثراهما.

وأوضح أن سموه رعاه الله حمل أمانة الكويت ومسؤوليتها منذ ريعان شبابه مضحيا بالوقت والجهد من اجل المساهمة في بناء دولة عصرية حديثة تلبي طموحات وتطلعات ابناء الكويت وتوفر لهم حياة كريمة وتحقق لوطنهم العزة والتقدم والازدهار.

وأكد أن ابناء الكويت يذكرون بالتقدير أن سموه عندما تولى مسؤولية وزارة الإرشاد والأنباء حرص على أن يصل صوت الكويت إلى العالم فأولى اهتماما بنشر الوعي والثقافة في ارجاء العالم العربي وحرص على التواصل معه فكريا وثقافيا واعلاميا عبر سلسلة من الإصدارات المميزة التي مازالت تحمل اسم الكويت وتبرز صورتها الحضارية حتى الآن.

واضاف الشيخ مبارك أن سموه حفظه الله عندما تولى منصب وزير الخارجية استطاع أن يرسي قواعد واسس العمل الدبلوماسي الذي يقوم على الاحترام المتبادل بين الدول ويحقق مكانة عالية للكويت في العالم ويجعل منها بلدا محوريا وعنصرا مؤثرا وفاعلا في المجتمع الدولي.

وذكر أن سياسة الانفتاح على العالم التي انتهجها سموه خلال عمله الدبلوماسي الممتد لأربعة عقود اثبتت حكمة سموه وحنكته وبعد نظره مشيرا إلى أن علاقات الكويت المتوازنة ساعدتها ابان الغزو الغاشم عام 1990 على حشد اكبر تحالف دولي عسكري لتحرير الكويت من قوات الاحتلال.

وقال ان سمو أمير البلاد رعاه الله أثبت في جميع المناصب والمواقف كفاءة ومقدرة كبيرة على معالجة القضايا والتعامل مع الأمور الصعبة ومواجهة التحديات والشدائد وحل المشاكل المعقدة برؤية ثاقبة وبصيرة نافذة.

واكد أهمية الدور الكبير الذي يقوم به سمو الشيخ صباح الأحمد حفظه الله لتعزيز التضامن العربي وحرصه الدائم على اذابة الخلافات الطارئة بين الدول العربية انطلاقا من ايمان سموه بأن قوة الكويت من قوة العرب وأنه لا بديل عن التعاون الدائم بين مختلف دول المنطقة لتحقيق الخير والتقدم لشعوبها.

واشار رئيس مجلس الإدارة والمدير العام في ختام تصريحه إلى ان سمو الامير حفظه الله ورعاه يواصل جهوده الكبيرة من أجل استكمال مسيرة النهضة بالكويت وتكريس المكانة العالية لها من خلال تحويل الكويت إلى مركز تجاري ومالي عالمي مؤكدا أن مؤتمرات القمة التي ترأسها سموه خلال العام الماضي تجسد هذه المرئية التي تتطلع إليها الكويت.